

AL-ITTIHAD (الثمن ١٠٠ بروطة) המחיר 150 פר'

٢٦ كانون الاول ١٩٥٨
١٤ جمادى الأخرى ١٣٧٨
14 טבת 5719
26.12.1958
No. 70 Vol XV
العدد ٧٠ السنة الخامسة عشرة

غروميكو يحذر الغرب من خطورة عدم حل مشكلة برلين

موسكو — حذر وزير الخارجية السوفياتية غروميكو في خطاب القاه في دورة السوفيات الاعلى - حذر الدول الغربية من مغبة عدم التفاوض على حل مشكلة برلين واعلن ان برلين قد تصبح مثل سرايفو (في يوغسلافيا) التي انطلقت منها شرارة الحرب. وقال ان الاتحاد السوفياتي قد اخذ الامن الاوروبي بحسابه عندما تقدم بمقترحاته لحل مشكلة برلين ولكن الدوافع التي حدت بنا الى تقديم هذه المقترحات قد اسيء فهمها وعمد الغرب الى البحث عن دوافع لا وجود لها بالمرة. ورد غروميكو على سؤال لبعض النواب عما وصل اليه مؤتمر جنيف لوقف التجارب النووية فقال ان الاتحاد السوفياتي مستعد لعقد اتفاق مع امريكا وبريطانيا لوقف التجارب النووية فوراً، ومنذ الغد شريطة ان ينص الاتفاق على وقفها الى الابد. وقد اتخذ السوفيات الاعلى عدداً من القوانين الجديدة حول أسس محاكم الجنايات وقانون عقوبة الجرائم ضد الدولة وقانون ينص على عقوبة السجن مدة ٣ الى ٨ سنوات لمن يقوم بالدعاية الحربية وكذلك قانون يعاقب على التمييز العنصري.

نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار سيشتد رغم دسائسه

ما دامت حكومة الجمهورية العربية المتحدة برئاسة عبد الناصر تواصل سياسة مقاومة الاستعمار والاستقلال القومي والحياد والسلام فهذه السياسة تنال تأييدنا وتأييد كل قوى السلام في العالم

تل ابيب — القى الرفيق توفيق طوبي، عضـو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، محاضرة في فرع الحزب الشيوعي في جنوب تل ابيب قال فيها: اننا على ثقة من ان النضال ضد الاستعمار الذي تشنه الشعوب العربية من اجل تحررها واستقلالها القومي ووحدتها ضد الاستعمار سيشتد على الرغم من كل دسائس المستعمرين ومؤامراتهم ومحاولاتهم الجهنمية لتفريق صفوف حركة التحرر القومي والتفرقة بين الدول العربية المتحررة، وعلى الرغم من سعيهم المحموم لكسب هـذا الزعيم او ذاك، وهـذه الفئة او تلك، من حركة التحرر القومي.

وقال ان حركة التحرر القومي العربية هي حركة الشعوب العربية في مختلف اقطارها هي حركة جماهير الشعب والطبقة العاملة وحزبها الشيوعي. وحركة التحرر الجماهيرية هذه هي أقوى واوسع من ان تصرف عن سبيلها المقاوم للاستعمار وفي نهاية الامر ستنبذ هـذه الحركة من صفوفها كل من يتنكر لسبيلها هذا.

وقال اننا نستطيع ان نرى بوضوح أن مبعوث المستعمرين الامريكيين، راونتري، قد فشل في جوهر مهمته. فقد فشلت المؤامرة على الجمهورية العراقية التي تواصل تحقيق اهداف الثورة المقاومة للاستعمار والمقاومة للاقطاع بتوحيد صفوف الشعب وتأمين حرياته الدمقراطية.

ولكن مع ذلك تستمر مؤامرات راونتري لبذر بذور التفرقة والشقاق بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة، ومحاولة صرف قادة الجمهورية العربية المتحدة عن سبيل مقاومة الاستعمار بالاغراء وبالتخويف من «العراق الشيوعي»، ومن اشتداد نشاط قوى جماهير الشعب والطبقة العاملة في داخل حركة التحرر القومي العربية.

ولا شك في ان المستعمرين ومبعوثيهم يعملون على أساس اشتداد خوف البرجوازية في الاقليم المصري من طابع حركة التحرر القومي الشعبي الذي اخذ يبرز ويشتد بعد انتصار ثورة العراق وبعد الانتصارات الاخيرة التي حققتها الشعوب العربية على الاستعمار.

لقد ايدنا ولا نزال نؤيد سياسة مقاومة الاستعمار، سياسة الاستقلال القومي التي انتهجتها حكومة مصر وتنتهجها اليوم حكومة الجمهورية العربية المتحدة برئاسة جمال عبد الناصر، مع علمنا التام بانها حكومة برجوازية لا تميل الى الشيوعية وتعمل وفقاً لمصالح البرجوازية الطبقية. فلقد رأينا في هذا النضال مساهمة هامة في النضال العالمي للقضاء على نظام المستعمرات، ومساهمة هامة في قضية السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله.

ولقد تحفظنا في الماضي وانتقدنا منع حرية التنظيم السياسي الحزبي الذي فرض على سوريا زمن الوحدة، وايدنا نضال الشيوعيين وكل القوى الدمقراطية في سوريا من اجل تأمين الدمقراطية في الجمهورية العربية المتحدة لصالح الوحدة القومية المقاومة للاستعمار ولصالح تعزيز النضال ضد الاستعمار.

ان هجوم عبد الناصر على الحزب الشيوعي السوري، وتزييفه لموقف الشيوعيين السوريين من قضية النضال ضد الاستعمار ومن الوحـدة العربية، ليس سوى تعبير عن خوف البرجوازية من نمو القوى الشعبية والدمقراطية في داخل حركة التحرر القومي ويقصدبهذا الهجوم استمرار هيمنة البرجوازية على حركة التحرر القومي العربية. ولكن ما من عمل ضد الشيوعية يمكنه ان يمنع تصاعد قوى جماهير الشعب والطبقة العاملة وفي طليعتها الحزب الشيوعي.

ليس من السهل على الاستعمار ومبعوثيه تنفيذ ما يقصدون اليه من تغيير سياسة الجمهورية العربية المتحدة. فهناك تناقضات شديدة بين البرجوازية القومية والاستعمار، وهناك نضال الشعوب العربية البطولي في مختلف الاقطار، مثل الجزائر وعمان، وهناك معسكر الاشتراكية المظيم الذي هو القاعدة لسياسة الحياد ومقاومة الاستعمار.

ومادامت حكومة الجمهورية العربية المتحدة بقيادة جمال عبد الناصر تواصل سياسة مقاومة الاستعمار، والاستقلال القومي، والحياد، والسلام، فان هـذه السياسة تنال تأييدنا وتأييد كل قوى السلام في العالم كله، مع التضامن والتأييد التام لنضال الشيوعيين والدمقراطيين في الجمهورية العربية المتحدة من اجل تأمين الدمقراطية والوحدة القومية المقاومة للاستعمار.

دورة استثنائية لمجلس السلام في ايار القادم

باريس — قرر مكتب مجلس السلام العالمي الذي انعقد قبل ايام في هلنسكي عقد دورة استثنائية لمجلس السلام العالمي بمناسبة الذكرى العاشرة لاقامة حركة السلام في شهر ايار القادم.

وقد جاء هذا القرار في بيان اصدره المكتب دعا فيه الى وقف التجارب النووية وتوقيع ميثاق عدم اعتداء بين الكتل وايجاد مناطق مجردة من السلاح الذري وحل مشكلة برلين حلا عاجلاً.



قبرص ... والاطلنطي — من «الجمهورية» القاهرية

حملة عبد الناصر على الشيوعيين ثغرة يمكن للاستعمار ان يتسرب منها لضرب قوى الوحدة العربية الكبرى

عبد الناصر يدعو الى السلام في الذكرى الثانية للنصر على الاستعمار ويطالب بايقاف التجارب النووية ويؤكد ان الجمهورية العربية المتحدة لا تريد الاحلاف الاستعمارية ولا التكتلات العسكرية وستواصل سيرها على طريق سياسة عدم الانحياز

في بور سعيد، وفي العيد الثاني للنصر على الاستعمار، هذا العيد الذي حققه الشعب العربي باسره لا الشعب العربي في الاقليم المصري وحده، بعث الرئيس جمال عبد الناصر القلق في صفوف الامة العربية في اقطارها المختلفة حين شنها حملة عنيفة على الحزب الشيوعي في الاقليم السوري واتهمه زوراً وبهتاناً بمعاداة القومية العربية وبحركتها من اجل الوحدة الكبرى.

فقد استعرض بحق انتصارات الشعب العربي منذ العدوان الثلاثي على مصر حتى الآن وذكر ان سنة ١٩٥٨ كانت سنة انتصار لمبادىء الحرية، تحققت فيها الوحدة بين مصر وسوريا وانهار فيها حلف بغداد وبدأ مشروع تصنيع الاقليمين المصري والسوري.

ثم تحدث عن مصادر قوة الشعب العربي التي مكنته من رفض الانذار البريطاني الفرنسي في خريف ١٩٥٦ حين بدأت اسرائيل عدوانها في سيناء. وقال اننا صمدنا امام هذا الانذار لاننا كنا ندافع عن المبادىء ولم تستطع بريطانيا وفرنسا الصمود امام الانذار السوفياتي لأنهما كانتا تدافعان عن الاطماع. وقال انتصرنا في بور سعيد لأننا اقوياء فالقوة في قوميتنا العربية ... والوحدة تعبير عن القوة والاستقلال.

ولكنه مس مصدر قوة الشعب العربي ونال من جوهر هذه القوة التي حققت انتصار بور سعيد وانقذت مصر وسوريا من مؤامرات الاستعمار وبعثت العراق الحر من جديد حين حمل على الحزب الشيوعي السوري وقال انه ضد القومية العربية!! وضد الوحدة العربية! ثم قرنه بالرجعية والانتهازية وزعم ان بعض افراده نادوا مؤخراً بالاتصال ... والاتصال دعوة صهيونية ودعوة رجعية.

الهجوم على الشيوعيين هجوم على الدمقراطية

غير صحيح ان الشيوعيين في الاقليم السوري طالبوا بالانفصال. لقد ادلى زعيمهم خالد بكداش قبل ايام معدودة (راجع عدد الاتحاد الماضي) بتصريح اكد فيه تمسك الشيوعيين بالوحدة القومية سبيل التحرر والوحدة العربية وقال:

«ما دام الاستعمار قائماً فالاخوة والتعاون والتضامن بين الصف العربي تبقى هدف الحركة القومية التحررية العربية الاول والجوهري وتبقى القضية التي يجب التأكيد عليها في مرحلة حركة الوحدة العربية. ويجب تفادي اي شيء يمس هذا التضامن والتعاون ويضر به».

فأين هـذا التصريح الواضح من قول الرئيس عبد الناصر من ان الشيوعيين اعداء للقومية العربية والوحدة العربية!!

لقد كشف الرئيس عبد الناصر عن اسباب حملته على الشيوعيين واتهامه اياهم زوراً وبهتاناً، بمعاداة القومية العربية وحركة وحدتها حين قال انهم رفضوا «الاتحاد مع الأمة في وحدة قومية»!

المقصود هنا رفضهم حل حزبهم وتمسكهم بدمقراطية الحياة السياسية وحرية التنظيم والعمل السياسي.

ولكن شتان بين الامرين. فالتمسك بالدمقراطية والتعلق بحرية العمل الحزبي شيء واقامة جبهة وطنية تمثل وحدة الامة في معركتها من اجل الحياة، من اجل هزم الاستعمار والرجعية شيء آخر ولا تناقض بين الامرين كما قال الرئيس عبد الناصر.

بل ان التناقض كله بين طابع النضال الدمقراطي العظيم الذي يشنه الشعب العربي من اجل حريته ووحدته وبين الحياة السياسية في الجمهورية العربية المتحدة حيث فرض الرئيس عبد الناصر وصحبه نظاماً غير دمقراطي يمنع الطبقة العاملة من حق التنظيم السياسي.

لقد حذرنا منذ ان قامت الجمهورية العربية المتحدة من هذا التناقض الخطير وانتقدنا بقوة حل الاحزاب في الاقليم السوري بينما كنا نأمل ان تعود الحياة الحزبية الى الاقليم المصري وقلنا ان ضرب الدمقراطية يضعف الكفاح ضد الاستعمار ويمكن هذا الاستعمار من التسرب لانه يمنع حشد قوى الشعب في المعارك الكبرى التي عليه ان يشنها ليصون استقلاله ويحبط المؤامرات العديدة التي تحاك ضده.

وقلنا بحق ان حرية الاحزاب لا

لمكاتب الاتحاد السياسي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

غينيا لا توقع

اتفاقاً تجارياً قبل ان تعترف فرنسا باستقلالها

كونكري — اشترطت غينيا ان تعترف فرنسا باستقلالها قبل أن يتم توقيع أي اتفاق تجاري بين القطرين.

واعلنت المحافل في كونكري عاصمة غينيا ان مثل هذا الاتفاق التجاري يجب ان يتضمن اعتراف فرنسا باستقلال غينيا وسيادتها ويوقعه رئيسا الدولتين.

وقد امتنعت فرنسا حتى الان عن الاعتراف باستقلال غينيا التي انفصلت عن فرنسا واعلنت الاستقلال في ٢٨ ايلول الماضي.

امريكا تقترح هدنة

نيقوسيا — اعلنت ايوكا المنظمة القومية المسلحة في قبرص استعدادها لوقف اعمـال العنف من ناحيتهـا.

ويقول رويتر ان مايكل فوت الحاكم البريطاني اجتمع بمستشاريه لبحث العرض.

ويبدو ان حكام اليونان يحاولون تهدئة الحالة في قبرص نتيجة لضغط الدول الغربية التي ترى في احتدام المعركة في قبرص خطراً يهدد الحلف الاطلنطي لانه يشدد التناقضات بين بريطانيا وتركيا واليونان.

وظهر الاتجاه المهادن حين حمل وزير الخارجية اليوناني على المطران كبريانوس، الذي تقاه البريطانيون، لانه قال، ان سياسة التهادن تستدعي تجنيد القوى القومية وراء الحل الوحيد - الوحدة مع اليونان.

وقد قال افيروف وزير الخارجية اليوناني ان المطران كبريانوس لا يمثل الشعب في قبرص.

بريطانيا مصرة على مشروعها

وقد عادت بريطانيا واعربت عن اصرارها على تنفيذ مشروع المشاركة في قبرص الذي رفضه اليونان سابقاً لانه يبقي الجزيرة تحت سيطرة الاستعمار البريطاني.

قمح سوفياتي وامريكي للجمهورية العربية المتحدة

القاهرة — وافق الاتحاد السوفياتي على بيع ٢٠٠ الف طن من القمح الى الجمهورية العربية المتحدة خلال الاشهر الثلاثة الأولى من سنة ١٩٥٩ وهذه الكمية هي بالاضافة الى ٢٥ الف طن كان الاتحاد السوفياتي قد تعهد بتزويد الجمهورية العربية بها وفقاً لاتفاقية سابقة.

وستدفع الجمهورية العربية الثمن بالنقد المصري على شكل قطن تزود الاتحاد السوفياتي به.

واعلنت يونايتدبرس ان امريكا وافقت على استئناف ارسال الحنطة الى الاقليم المصري وفسرت ذلك انه «خطوة امريكية لتحسين العلاقـات».

وقد زار سفير الجمهورية العربية في واشنطن مساعد دالس راونتري، على اثر عودته من زيارة الشرق الاوسط.

✡ وقع ابراهيم عبود رئيس وزراء السودان قانون التنقيب عن البترول وينص على ان نصيب السودان من ارباح البترول ٥٠ بالمئة وان اقصى مساحة يمكن منحها للمتقدمين بطلب التنقيب هي ٨٠٠ كيلو مربع. وحدد زمن الامتياز بـ ٣٠ سنة قابلة للتجديد.

راديو موسكو يقول:

التحريض على الاتحاد السوفياتي هدفه التفرقة بين العراق والجمهورية العربية

موسكو — حذر راديو موسكو في اذاعته باللغة العربية من المؤامرات الاستعمارية الرامية الى تفسيخ الاقطار العربية والتفرقة بين العراق والجمهورية العربية المتحدة.

وقـد هاجم راديو موسكو ما نشرته بعض الصحف اللبنانية من الافتراءات الكاذبة على الاتحاد السوفياتي ووصفه بانه «دولة استعمارية».

وقال راديو موسكو ان تلك الصحف التي تحرض على الاتحاد السوفياتي تهدف الى اقامة حاجز بين العراق والجمهورية العربية المتحدة، وهي انما تقوم بخدمة المستعمرين الذين يريدون نسف العلاقات الودية القائمة بين حركة التحرر القومي العربية والاتحـاد السوفيـاتي.

وقال المذيع ان الاتحاد السوفياتي لا يتدخل في الشؤون الداخلية للاقطار الاخرى.

واضاف: ان هناك واهمين يتصورون ان الجيش الامريكي هو جيش سوفياتي .. وان مبدأ ايزنهاور وضع في الكرملين .. وان الانذار السوفياتي لبريطانيا وفرنسا صدر عن دولة غربية وليس عن الاتحاد السوفيـاتي صديق الشعوب العربية والمؤيد لهـا في نضالها ضد الاستعمار ومؤامراته.

الاتحاد السوفياتي يقترح مباحثات لامن اوروبا

لندن — عيـد الميلاد منع وضوح رد دول الغرب على الاقتراح السوفياتي الجديد بشأن المفاوضات بين الشرق والغرب لتحقيق امن اوروبـا.

وكان الاتحاد السوفياتي قد اقترح في اوائل هذا الاسبوع القيام بمفاوضات بين الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الاشتراكية من جانب ودول حلف الاطلنطي من جانب آخر بشأن امن اوروبا على ان يشترط ان تنعقد على حل المشكلة الالمانية مقدماً. وقالت الحكومة السوفياتية في بيانها انها تعتقد بان مثل هذه المباحثات ستكون مثمرة.

وعلى الرغم من عدم وضوح الردود الغربية فاصداء الاقتراح السوفياتي في الدول الغربية تباينت. وقالت محافل لندن ان الصدى في بون كان ايجابياً وفي واشنطن كان سلبياً مع ان وزارة الخارجية الامريكية اعلنت انها تدرس الاقتراح الآن. اما في لندن فتضاربت الآراء فالانطباع الاول اوحى ان المحافل السياسية البريطانية اعتقدت ان الاقتراح السوفياتي يغلق الباب امام المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي بشأن اوروبا، ولكن الرسميين حذروا من التسرع.

المزارعون يطالبون بوقف الاستيراد الزراعي من امريكا

تل ابيب — اجتمع المجلس الزراعي امس الاول في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت هنا فكان مدار البحث المطالبة بوقف الاستيراد الامريكي الذي يضر بالانتاج الزراعي الاسرائيلي، وبرزت في كلمات قادة المجلس الزراعي المعارضة لسياسة الحكومة التي تؤدي الى خراب المستوطنات الزراعية.

وقد حاول وزير المالية ليفي اشكول في خطابه التملص من التهم الخطيرة التي وجهها المتكلمون لسياسة الحكومة الزراعية.

وقد طالب أ. هرتسفلد، عضو ادارة المجلس الزراعي، بزيادة اعانة الحكومة للزراعة من اجل شد عضدها.

واعرب ي. ويدار، رئيس دائرة الاقتصاد في المجلس الزراعي عن معارضته لاستيراد المنتجات الزراعية الامريكية التي تضر بالزراعة الاسرائيلية.

اما وزير المالية فقد زعم ان المنتجات الزراعية المستوردة من امريكا، مثل الزبدة ومسحوق الحليب، فانها لا تزيد على ٥ بالمئة من الاستهلاك العام.

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم

٢٤

عدد رأس السنة الخاص

يصدر يوم الثلاثاء القادم في ٣٠-١٢-٥٨ عدد خاص من الاتحاد

ملون .. غزير المادة .. مصور ..

فيه عن مشروع السنوات السبع السوفياتي، مؤتمرا اكرا والقاهرة، واللاجئون في اسرائيل

اقرأ فيه ايضاً:

قصة من ثورة لبنان ... «امتحان» او قصة «الدمقراطية» الامريكية... زهرة الى فيروز (شعر) وغير هذا

السعر ٢٠٠ بروطة — ست صفحات

دبابيس

من يسمع انباء «القمر» الامريكي ، ومن يقرأها في الصحف هنا ، يتصور ان اسرائيل وليست امريكا هي التي طيرت هذا القمر ، ويتخيل ان اطلاقه قد تم من ... النقب وليس من رأس كانبرا .

وطبيعي ان احداً لا ينكر على حكام اسرائيل وصحفهم ان «يموتوا فرحا» من تطيير قمر ام بعد تطييره بالامر المذهل او المعجب بعد ان سبقته ثلاث سبوتنكات سوفياتية مضى على اولها اكثر من سنة من الزمن .

وليس من احد ذي عقل ، لا يُسر بتقدم العلم وبنتاج المجهود الانساني سواء في الاتحاد السوفياتي او في امريكا او حتى في غينيا الصغيرة في افريقيا .

ولكن ان يصل الفرح الى حد إخفاء الحقائق والمعلومات وفرض رقابة شديدة على نشرها والى درجة تشويه العلم واحرازاته فأمر لا يحدث إلا عند الذين يعتبرون قرية معلول او اقرت إو المجيدل .. خرائب رومانية على السائح ان يزورها ..

امريكا طيرت قمرا ؟ عال خالص . ونجيح ؟ ممتـــاز . وفرحتم ؟ مبروك . اما ان تكذبوا ؟ فعيب كل العيب حتى ولو مارستم هذا السبيل في غير قضية الاقمار ..

لاغراض الدعايـــة ، ولمقتضيات رفع المعنويات زعمت امريكا ان وزن القمر الامريكي نحو ٤ اطنان .

وراحت الاذاعة والصحف هنا «تستنتج» ... انه اكبر واقوى واحسن من السبوتنك الثالث الذي كان وزنه نحو ١٣٢٧ كيلو غراما واستنتجت ان «امريكا .. تسبق الان الاتحاد السوفياتي في مضمار الاقمار و .. الصواريخ بسنوات» وان «الاتحاد السوفياتي قد اصبح متخلفا وراء امريكا» .

وعقدت «الافراح والليالي الملاح» في الاذاعة ومكاتب الصحف

ويأتي العلماء الامريكيون ويدلقون سطلا من الماء البارد ، في هذا الوقت من فصل الشتاء ، عـلى رؤوس «المستنتجين» المذكورين .

العلماء الامريكيون أنفسهم يعترفون ان وزن القمر الامريكي هو ٤٠٠ كيلوغرام فقط . اما الاربعة اطنان فهي وزنه مع وزن الصاروخ الذي حمله .

لقد كان وزن السبوتنك الثالث ١٣٢٧ كيلوغراما وحده . اما وزنه مع وزن الصاروخ الذي حمله فاكثر من ٧٦ طنا !!

فهل استحى هؤلاء من «استنتاجاتهم» ؟ بالطبع لا . وكل الذي عملوه هو انهم امتنعوا عن نشر هذه الحقيقة . وراحـــوا «يستنتجون» اشياء جديدة .

محمد خاص

مناسبة تعيين لجان تقدير الاراضي

بين فكي الكماشة .. او قصة القرد والقطين ..

بقلم اميل توما

قبل ايام زفت حكومة اسرائيل الى الشعب العربي احدى «بشائرها» فنشرت في «الجريدة الرسمية» ان وزير المالية عين اثنين وخمسين عربياً ويهودياً سيؤلفون لجاناً مختلطة مهمتها تقدير القيمة «الحقيقية» ؛ للاراضي العربية التي استولت عليها سلطة الانشاء والتعمير بقانون استملاك (نهب) الاراضي لسنة ١٩٥٣ .

والتعيين جاء بعد تصريح ادلى به وزير المالية في لجنة المالية في الكنيست في نهاية حزيران الماضي حين دار البحث حول تعديل قانون اموال الغائبين الذي يعتبر الحاضر «غائباً» ؛

فكا الكماشة

ومهمة هذه اللجان اوضحها وزير المالية آنذاك ورددها بعض دعاته ووضحها للعرب جدعون ويكرت في «اليوم» تحت عنوان غير متواضع «خطوة مباركة الى الامام» .

ويقول ويكرت ان مهمة هذه اللجان ستكون جرد الاراضي التي حولها القانون (قانون النهب) الى ملكية سلطة الانشاء والتعمير وتصنيف هذه الاراضي ... وتقدير قيمة كل نوع وصنف... وبعد ذلك تقديم القوائم المفصلة لتصنيف الاراضي وقيمة كل صنف الى الدوائر المختصة التي سوف تتخذ هذه القوائم اساساً لدفع التعويضات لاصحاب الاراضي المستملكة ...

ويردد ويكرت مثل ببغاء تجيب قصة هذه اللجان فيقول ان قانون استملاك (نهب) الاراضي لسنة ١٩٥٣ نص على تعويض اصحاب الاراضي المصادرة على قاعدة تقدير سنة ١٩٥٠... ويستطرد ... اما الاسلوب الجديد — اسلوب اللجان والتصانيف — فيجعل التعويض على اساس قيمة الاراضي في نهاية سنة ١٩٥٨ .

ومع ان علي جدعون ويكرت ان يروج للخطوة «المباركة» فهو يتعفط في تفاؤله ويستنتج ان التعويض سيكون «اكثر واقعية» وينسجم مع الاوضاع الاقتصادية السائدة اليوم ...

بديهي ان تصريح وزير المالية في حزيران الماضي وخطوته «المباركة» في تعيين اللجان كانت بمثابة اعتراف صريح باجحاف القانون من حيث قيمة التعويض .

ولكن من البديهي ايضا انه اعتراف شكلي لا قيمة له لان اجحاف التعويض ليس الا البناء الاعلى لجوهر القانون المرعب .. هذا القانون الذي يهدف الى نهب الاراضي العربية تجبراً واستبداداً .

والمزارعون العرب منذ البدء لم يأبهوا بنصوص التعويض بل قاوموا اغراضه وعارضوا في تمسه واعلنوا تمسكهم باراضيهم حياته . وان ذكروا نصوص التعويض فذلك ليدللوا على لامبالاة حكومة الاضطهاد القومي بالشكل وبالاصول المرعية .

والواقع ان فشل الحكومة في تطبيق هذا القانون بموافقة المزارعين العرب هو الذي دفع بها الى اتخاذ الخطوة «المباركة» والتلويح بالتعويض «الاكثر واقعية» ...

لقد حسبت ان رفض العرب اقرار نهبها يعود الى قضية التعويض وتجاهلت تماماً ان جوهر الامر هو في رفض العرب مبدئياً التنازل عن اراضي آبائهم واجدادهم .

ووقائع الايام الجارية توحي بان الحكومة التي اتخذت هذه الخطوة «المباركة» لا تؤمن بفائدتها الجدية . ولهذا فقد قرنت الاغراء بالعنف واستلت مع «اللجان المختلطة» سيف التجويع الاقتصادي .

فقد بدأت تتم مؤخرا من اصحاب الاراضي المصادرة واللاجئين استئجار الاراضي التي درجوا منذ سنين على استئجارها املا ان يؤدي ذلك الى تجويعهم فيرضخوا لاوامرها ويتنازلوا عن اراضيهم الطيبة .

ومنذ اعلان وزير المالية نية حكومته في تأليف اللجان المختلطة والسلطات تلغي استئجار الافراد والجماعات في الجليل والمثلث وتوحي للكيبوتسات باغلاق المراعي امام اللاجئين العرب وتأمر دائرة الاحراش بانتهاج السبيل ذاته .

وهذا ما حصل لعرب الهيب ولاجئي دير الاسد في الجليل وجت في المثلث وغيرهم .

بل انها اعقبت خطوتها «المباركة» بانذار أهالي معلول اللاجئين في يافة الناصرة بان عليهم خلال ايام ان يرحلوا عن الجبل المعروف «بكرم شحاده الحليف» بحجة ان الارض التي يعيشون عليها هي ملك الدولة والدولة تحتاجها لاغراض «انشائية» .

وقبل ايام جسدت الاتحاد عنف الحملة الحكومية على اصحاب الاراضي حين نشرت نداءي نمر عبدالله نقاع من بئر السكة وموسى عبدالله نداف من جت .

وهكذا يظهر ان الخطوة «المباركة» اي تأليف لجان التقدير ليست سوى احدى «فكي الكماشة» التي تحاول الحكومة ان تطبق بها على المزارعين العرب لتقضي على جذورهم في الارض بل لتجتثهم من جذورهم وتشردهم . اما الفك الآخر فهو التجويع والحرمان بسد سبل الرزق امام اولئك المزارعين ليسهل اغراؤهم .

الاكثر واقعية

ويقيناً ان الاغراء شكلي والحديث عن التعويض «الاكثر واقعية» لايعدو ان يكون من نوع الايحاء السيكولوجي .

وقد كشف النقاب عن هذا الامر جدعون ويكرت ، اياه ، في ترويجه اللجان المختلطة — «خطوة مباركة الى الامام» .

قال في معرض حديثه عن مهام اللجان المختلطة :

«اما المهمة الثانية فهي تقدير قيمة كل نوع وصنف من هذه الاراضي (المصادرة بموجب قانون استملاك (نهب) الاراضي لسنة ١٩٥٣) على اساس الاعتبارات الاتية او بعضها او غيرها : القيمة الحقيقية للاراضي اليوم مع الاخذ بعين الاعتبار الموقع والجودة والقرب او البعد من طرق المواصلات وقدرة الارض على الانتاج الزراعي وقربها أو بعدها من مصادر المياه وقربها او بعدها عن اماكن السكن وقيمة ما يقتضي توظيفه فيها من اموال لاصلاحها ، وغير ذلك من العوامل والاعتبارات التي لها اثر في تعيين قيمة الارض» .

هل من المعقول بعد كل هذا ان يتغير تقدير «التعويض» ؟ ماذا يبقى من قيمة اي ارض بعد الاخذ بعين الاعتبار «الموقع والجودة» و «القرب والبعد» و «قدرة الارض» و «قربها الى المياه» واهم من هذا «قيمة ما يقتضيه اصلاحها من اموال» ؟!

والمؤكد ان الذين سيقبلون بهذه اللجان سيصيبهم ما اصاب القطين اللذين ذهبا الى قرد اينصف بينهما في توزيع قطعة من الجبن فقسمها الى قطعتين غير متساويتين وظل القرد يقضم من هذه القطعة وتلك حتى اختفت قطعة الجبنة ورجع القطان بخفي حنين .

ولسنا نشك ان المزارعين العرب الذين صمدوا امام العنف والارهاب ولم يتنازلوا عن اراضيهم سيصمدون امام «الاغراء» السيكولوجي فلا يقبلون عن طيب خاطر مصير التشرد .

وليس من الصعب على الفلاحين ان يكتشفوا الحقائق من وراء هذه الخدعة . يكفيهم ان يقرأوا اسماء اعضاء اللجان المختلطة العرب ليعرفوا طابعها وما يراد من تشكيلها . فليس من عربي يتمسك بحقوق شعبه يستطيع ان يقبل الجلوس على مقاعد لجان غرضها مساعدة الحكومة على اقناع المزارعين بالتخلي من اراضيهم .

ولهذا نقول ان الخدعة لن تنطلي على المزارعين العرب والخطوة «المباركة» ستبقى بركة على جدعون ويكرت ووزير ماليته ...

اما الشعب العربي وفلاحوه فستبقى دائما خطوتهم المباركة في الدفاع عن اراضيهم والتمسك بحقوقهم القومية واليومية .

طرائف

?

هذه هزليات «غيـــر دمقراطية» ، لانها معادية للمرأة ولكنها طريفة على كل حال ...

اغلى المصوغات

سأل رجل صديقه : ما هي اغلى قطعة من المصوغات اشتريتها في حياتك .

فاجاب — دبلة الخطوبة .. لقد كلفتني عمري .

المصائب

سأل رجل اعزب آخر متزوجا :

— أصحيح ما يقال من ان الرجل لا يعرف قيمة المرأة الا حين تأتيه المصائب ؟

فاجاب المتزوج

بل الصحيح ان الرجل لا يعرف المصائب إلا حين تأتيه المرأة .

الاصلاح الزراعي في الهند

ج. كونوفسكي — عن الاوقات الجديدة السوفياتية

الهند قطر زراعي ، وحسب احصاء سنة ١٩٥١ يبدو ان ٨٣ في المئة من السكان يقطنون في الريف و ٧٠ في منهم يعملون في الزراعة ويقدر بنك الهند الاحتياطي ان اجمال الانتاج الزراعي خلال سنة ١٩٥٦/١٩٥٧ بلغ ٥٢٠٦٠٠ مليون روبية بينما بلغ الانتاج الصناعي ١٤٤٨٠٠ مليون روبية .

وحين استقلت الهند كان الوضع الزراعي في درجة سفلى نتيجة ما يقرب من مئتي سنة من الاستغلال الاستعماري وشيوع نظام الاقطاعية .

ولهذا كانت الهند مسرحا لحركة فلاحين لا مثيل لها تطورت في بعض الاقاليم الى كفاح مسلح ضد الاقطاعيين .

وكان عبء الاقطاعية هو العقبة الجوهرية امام تطور السوق المحلية وتوسيع انتاج المواد الخام لصناعة المواد الغذائية والصناعات الخفيفة .

بايجاز كانت العلاقات نصف الاقطاعية تتناقض بشكل حاد مع متطلبات التطور الاقتصادي .

وهكذا اصبح الاصلاح الزراعي ضرورة ملحة جوية .

* * *

قدر الاقتصادي الهندي م . ب . تناقاتي قبل الاصلاح الزراعي ان ٧٠ في المئة من الاراضي المزروعة تملكها طبقة اسياد الارض وان هؤلاء يؤلفون اقل من ٢ في المئة من سكان الريف .

وكانت وحدة الانتاج الاساسية مزرعة الفلاحين الصغيرة جداً وغالبا يعمل فيها مستأجر . وحسب لجنة تحقيق العمل الزراعي تبين ان ٩٥ في المئة من ملكية الارض سنة ١٩٥١ كانت اقل من هكتارين وانها تؤلف ٥٥٥ في المئة من مجموع الاراضي الممسوحة .

وكان المزارع المستأجر يدفع ٤٠ الى ٥٠ في المئة وفي بعض الاحيان ٨٠ في المئة من محصوله ايجاراً لصاحب الارض . ويقدر اقتصادي س . ج . باتل ان اجور الارض وفوائد المرابين بلغت ١٤٠٣٠٠ مليون روبية اي ثلث قيمة اجمال الانتاج الزراعي .

وتظهر هذه الحقائق حدة المشكلة الزراعية في السنوات الاولى التي تلت الاستقلال .

اشكال استئجار الارض

اختلفت اشكال استئجار الارض اختلافا بينا في الهند ولكن ريوتوري وزمنداري كانا الشكلين السائدين .

اما في مناطق ريوتوري (وتؤلف ٥٧ في المئة من اراضي القطر) فملكية اسياد الارض كانت نتيجة تجريد الفلاحين من اراضيهم على نطاق واسع وحاصل نقل ملكياتهم تدريجياً الى المشايخ والمرابين والتجار الصناعيين الصغار واصحاب المهن الحرة . ولهذا ارتبط ملاك الريوتوري بالبرجوازية القومية . وبين ٥٠ و ٦٠ بالمئة من الارض في هذه المناطق كانت تخص الفلاحين الذين كانوا ، اسميا ، يتمتعون بالحقوق المتساوية مع اسياد الارض وتفرض عليهم الضرائب على اساس متساوي .

ولكن من الجدير بالفكر ان اكثرية السكان الفلاحين في هذه المناطق كانوا لا يتملكون الارض . أضف الى هذا ان ملكيات الفلاحين كانت تتسرب الى اسياد الارض والمرابين وموظفي الحكومة الذين كانوا يؤجرون تلك الارض من جديد الى الفلاحين باجور فاحشة .

اما في مناطق زمنداري (وتؤلف ٤٣ في المئة من الارض) فاسياد الارض نشأوا نتيجة تحول السام من الاقطاعيين (Vassals) الى اصحاب اراضي خاصة . وفي هذه المناطق امتلك اسياد الارض الاراضي وكانوا يدفعون ضرائب اقل بكثير من الضرائب التي يدفعها زملاؤهم في مناطق الريوتوري او لا يدفعون ضرائب مطلقاً . وتركيب طبقة الزمنداري كان في الاساس من اصحاب ارض متوسطين وصغار وكانت مساحة الملكيات تتراوح بين بضع عشرات الهكتارات الى بضع مئات . ولكن كانت هناك ايضاً ملكيات كبيرة جداً تدر على الاسياد ملايين الروبيات هي ارباح الاستغلال الاقطاعي .

والف الزمنداريون مع حكام الولايات المختلفة قلب طبقة الاقطاع في الهند التي كانت دعامة السيطرة البريطانية . وهؤلاء يمثلون اشد العناصر رجعية بين اسياد الارض ولم تربطهم بالبرجوازية القومية رابطة قوية كتلك الرابطة التي كانت تربط الريوتوريين بالبرجوازية القومية . وقد كانت الاجراءات للحد من ملكيتهم اول خطوة في الاصلاح الزراعي .

الجولة الاولى

بغض النظر عن الخلافات في العلاقات الزراعية بين ولاية وأخرى فتشريع الاصلاح الزراعي او بشكل ادق التشريع الذي الغى نظام زمنداري كانت له معالم مشتركة .

وبموجب هذه التشريعات استولت الحكومة على اكثرية ملكيات أسياد الارض وابقت الجزء الاصغر من الاراضي او ما يطلق عليه «سير» او «خوركشت» ملكيات خاصة . وهناك ملايين الفدادين من هذا النوع «سير» — من الارض لم يكن المستأجرون يتمتعون فيها بحقوق المزارعة (Occopancy) بخلاف الزمنداريين . واستفاد الزمنداريون من هذا التشريع لتحويل ملكياتهم الكبيرة الى اراضي «سير» بالاسلوب البسيط جداً باجلاء المستأجرين مع ان هؤلاء يتمتعون بحقوق المزارعة . بالاضافة الى هذا ابقى الاصلاح الزراعي الزمنداريين يمتلكون مزارعهم وما عليها من ابنية وادوات وماشية .

ولذلك فالتشريع لم يبق على نظام الملكية في مناطق ريوتوري (اي نصف مساحة الهند) فحسب بل ترك الزمنداريين يمتلكون قسما كبيراً من اراضيهم وجميع ممتلكاتهم (المنشآت والادوات والماشية) التي جمعوها باستغلال الفلاحين استغلالا اقطاعيا .

وكما يتبين مما ذكرنا ، اعلاه اشترت الولايات بعض الاراضي الزمندارية . وبحسب لجنة التخطيط القومية ستبلغ التعويضات عن تلك الاراضي التي صادرتها الولايات او اشترتها ٦١٠٠ مليون روبية . وكانت الدفعة الاولى من هذا المبلغ نقداً والرصيد ويؤلف الجزء الاكبر ، تدفعه الحكومة بسندات تسد خلال اربعين سنة .

ويظهر تقرير مشروع السنوات الخمس الاولى ان الزمنداريين قد تسلموا حتى نهاية ١٩٥٦ ٦٧٠ مليون روبية .

اما في كشمير ، حيث تم الاصلاح الزراعي في وقت اشتداد قوة الحركة الدمقراطية والمقاومة الشعبية للاعتداء الباكستاني فقد صودرت ملكيات الزمنداري بدون تعويضهم .

والملاحظ ان مخصصات مشاريع الانماء العامة في الريف بلغت بموجب مشروع السنوات الخمس الاولى ٥٧٠ مليون روبية بينما بلغ قيمة ما دفع الى الزمنداريين من تعويض ٦٧٠ مليون .

ومن اهم المعالم الجوهرية في الاصلاح الزراعي في الهند ان مستأجري الارض في اكثر الولايات لا يزالون يدفعون الايجار ذاته مباشرة الى الولاية ويطلق عليه «دخل الارض» . ويستطيع المستأجر ان يتملك الارض التي يزرعها اذا دفع قيمة التعويض وفي مثل هذه الحالة ينخفض «دخل الارض» الذي يدفعه الى حد كبير . وقيمة التعويض توازي ١٠ الى ١٥ مرة من «دخل الارض» السنوي ولهذا فلا يستطيع اكثر الفلاحين دفعها . واحصاءات بنك الاحتياط الهندي تبين مثلا انه في ولاية اوتار براديش ١٩ في المئة فقط من الاراضي الزامندرية السابقة اشتراها المستأجرون وحازوا على ملكيتها حتى نهاية عام ١٩٥٦ .

فما هي النتائج الاساسية للاصلاح الزراعي . انه لم ينه نظام اسياد الارض إنما قيده . لقد ضيّق ميدان استغلال الفلاحين الاقطاعي . وتقرير لجنة تحقيق العمل الزراعي يوضح ان المزارعين المستأجرين في سنة ١٩٥١ كانوا يفلحون ٣٠٢٤ في المئة من الاراضي المفلحة بينما انخفضت نسبة الاراضي التي يزرعها المستأجرون فأصبحت ٢٤٠٣ في المئة في سنة ١٩٥٥ .

وموضوعياً حفز الاصلاح الزراعي نمو العلاقات الرأسمالية في الزراعة . انه لم يؤثر على المزارع العصرية الكبيرة مما شجع اسياد الارض على التحول الى الاساليب الرأسمالية ولكن من الناحية الاخرى اصبحت الفئة العليا من مجموعة الفلاحين ، وقد فازت بحقوق الملكية ، في وضع احسن لتحصيل المال الكافي لانتهاج الزراعة الرأسمالية .

لقد لاقى الاصلاح مقاومة عاصر الاقطاعيين واسياد الارض الشرسة . فتحدى الزمنداريون صحته الدستورية في المحاكم العليا في محاولة لتأجيل تنفيذه بقدر الامكان . ونتيجة لهذا امتد وضع مشاريع قوانين الاصلاح الزراعي من ١٩٤٧ الى ١٩٥٢/٥٣ . وحسب لجنة التخطيط القومية نفذ الاصلاح الزراعي بصورة اساسية في نهاية عام ١٩٥٦ .

والواقع ان الاصلاح اعاد تجميع القوى الطبقية . فالفئة العليا من الفلاحين الذين فازوا بحقوق الملكية لم تعد مهتمة في كفاح مجموعة الفلاحين من اجل الارض وهذا ما يفسر هبوط حركة الفلاحين خلال السنتين الاخيرتين .

الجولة الكافية

وهكذا فالقضية الرئيسية في الاصلاح الزراعي ، قضية الارض ، لا تزال بدون حل . فجزء كبير من الارض يسيطر عليه اسياد الارض والفلاحون الاغنياء . فلعدد جدي من المستأجرين ادى الاصلاح الى تغيير اسمي في وضعهم القانوني . ان ملايين المستأجرين الثانويين والعمال الزراعيين — وهم ثلث السكان الزراعيين — لم يفوزوا باي ارض بتاتاً .

وتقول احصاءات الملكيات التي نشرت في تقرير مشروع السنوات الخمس الثاني في سنة ١٩٥٤/٥٥ انه بين ٧٠ و ٨٠ في المئة من السكان المالكين للارض — أي اكثرية الفلاحين يملك الواحد منهم اقل من عشرة فدادين وان مجموع ملكياتهم تعادل ما يقارب ٣٠ في المئة من الاراضي الزراعية . واصحاب الاراضي الذين يملك الواحد منهم اكثر من ٤٠ فدانا يؤلفون بين ٢ و ٤ في المئة من المالكين ومجموع اراضيهم تعادل بين ٢٠ و ٢٥ في المئة من الاراضي الزراعية

والجولة الحالية من الاصلاح الزراعي تهدف الى تحديد ملكية الارض وفي نهاية السنة الماضية (١٩٥٧) اقر الحد الاعلى لملكية الارض في «اسام» وحدد بخمسين فدانا وفي «حيدراباد» حدد بين ١٨ و ٢٧ فداناً اعتماداً على نوعية الارض وفي «كشمير» حدد بـ ٢٢٠٧٥ فدانا وفي «بيبسو» بـ ٣٠ فدانا وفي «البنغال الغربي» بـ ٢٥ فدانا وفي «هيمال براديش» بـ ٣٠ فداناً . ولكن توزيع الاراضي الفائضة لم يتم الا في كشمير وفي بعض انحاء حيدر اباد . اما في الولايات المتحدة الاخرى فالتشريع اما في دور الصياغة واما ينتظر اقرار برلمانات الولايات .

في مقال نشره البروفسور ب. س مهلنوبس مدير معهد الاحصاء في عدد شباط ١٩٥٨ من مجلة «سنكا» قال اذا اردنا ان نوزع فدانين على المعدمين من سكان الريف فمن الواجب ان نحدد الحد الاعلى للملكية بـ ٢٠ فداناً وفي بعض المناطق بـ ٧-٩ فدادين . ومن هذا يبدو ان تحديد الملكية في الولايات الهندية لا يبقي فائضاً كافياً من الاراضي لحل مشكلة الارض

وتقول «ايكونوميك ريفيو» التي تصدرها لجنة المؤتمر في عدد آذار سنة ١٩٥٨ ان الاتجاه في البنجاب وراجستان واندهرا هو لرفع الحد الاعلى للملكية .

والجولة الثانية في الاصلاح الزراعي في الهند اثبتت مجدداً ان الاتجاه الاساسي هو تحويل اسياد الارض والفلاحين الاغنياء الى مزارعين رأسماليين صغار ومتوسطين .

ثلاثة اضعاف

تطورت الزراعة السوفياتية تطوراً هائلاً . وقد ذكر خروشتشوف انه في سنة ١٩٥٥ قد جمع ٢٤٩٠ مليون بود (البود ١٦ كيلو غراماً) من الحنطة مقابل ١٨٣٠ مليون بود في سنة ١٩٥٣ .

ومثل هذا التطور حصل في ميادين الانتاج الزراعي الاخرى وازداد انتاج اللحوم ٦٢ في المئة .

وقال خروشتشوف ان احدى المهام العاجلة هي ترخيص تكاليف الانتاج الزراعي .

الصين تنتج اول هيلوكبتر

اذاعت وكالة الانباء الصينية ان مشغل وهاربين للآلات انتج اول طائرة هيلوكوبتر بعد بدء العمل لانتاج مثل هذه الطائرات وقد نجحت تجربة الطائرة التي اطلق عليها عاصفة الدوار .

حول العالم

محطة كهربائية ذرية متحركة

نشرت صحيفة كراسنيا زمندا السوفياتية ان العمل يوشك على الانتهاء في محطة متحركة لتوليد الكهرباء بالطاقة الذرية . واضافت : وتبلغ قوة المحطة ٢٠٠٠ كيلو واط ساعة .

ثم ذكرت ان العمل بدأ في اقامة محطات ذرية ضخمة تبلغ قوتها ٤٠٠ الف كيلو واط ساعة

نقص الغذاء

قال جوزيل الدمان في المؤتمر الطبي الذي عقدته مؤسسة «باستور» ان حوالي اربعة اخماس سكان العالم يشكون الان نقصاً غذائياً . واقترح استغلال البحار لان الهكتار في البحر ينتج من الغذاء ثلاثة اضعاف ما ينتجه الهكتار من الارض .

رياح عاتية تهب على المريخ

اعلن البروفسور فسيفولود شارنوف مدير مرصد جامعة لينينغراد انه على الرغم من ان المريخ غير مواجه تماما للارض فقد ثبت للعلماء السوفياتيين ان العواصف الشديدة والرياح التي بدأت فوق الكوكب منذ ايلول عام ١٩٥٦ ما زالت تهب على المريخ واضاف ان جو المريخ مغطى بظلال صفراء ومن الصعب تمييز معالم الكوكب بسبب الرياح التي اثارت الغبار .

الحياة في المريخ

واعلن ارنست اوبيج احد مشاهير رجال الفلك في ايرلندا ان الحياة في كوكب المريخ ليست مستبعدة ولكن الحيوانات هناك هي من نوع خاص اقلة الاوكسجين .

وقال العالم عن كوكب الزهرة انه صحراء جرداء لا حياة فيها .

جهاز لقياس التوافق الجنسي

اخترع العالم النمساوي فرانسيس جهازاً جديداً يشبه الآلة الحاسبة ويمكنه عن طريق استخدام التيار الكهربائي من تسجيل مزاج الفرد وطباعه وعقليته وتفكيره .

ويبين الجهاز مدى الانسجام بين الحبين ومدى امكان قيام حالة من التوافق الجنسي بينهما تؤدي الى الاستقرار العاطفي والعائلي في المستقبل .

حزبان شيوعيان

واحد في لبنان وآخر في سوريا

بيروت — على اثر القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سوريا ولبنان اقيم حزبان شيوعيان منفردان في البلدين .

وقد اتخذ القرار بالاجماع ازاء الاوضاع الجديدة التي طرأت في الشرق العربي وبضمنها اقامة الجمهورية العربية المتحدة . ووفقاً لهذا القرار اقيم في لبنان حزب شيوعي ، واقيم حزب شيوعي آخر في الاقليم السوري من الجمهورية العربية المتحدة .

اسنان الحليب

انصور راونتري في واشنطن يقرع كأسه بكأس دالس ويقول: قدحك! فهو يتوهم انه جاب راس كليب حين قام عبد الناصر مساء الثلاثاء، بمهاجمة الحزب الشيوعي السوري. يرتلون في البيت الابيض في ليلة راس السنة، اغان انجليزية قديمة. ولكنهم يتناسون المثل الانجليزي القديم: «يضحك كثيراً من يضحك اخيراً». فا اجدر براونتري ان يتذكره.

يقينا ان هجوم عبد الناصر على الحزب الشيوعي السوري حزّ في نفس كل مشفق على وحدة الصف العربي وهذا الهجوم ايضاً حزّ في نفس كل مَنْ يريد الخير لحركة عبد الناصر التحررية. فالشعوب العربية لا تريد لزعماء هذه الحركة الذين اسدوا خدمة جُلى لقضية تحرر الشعوب العربية ووحدتها، ان يرطنوا بلكنة فيشي والجنرال سبيرز والشكلي وحاكم الجليل العسكري. فالامر مؤلم حقاً ولكن من الافضل لراونتري الا يتسرع...

ان الطريق الذي ستسير عليه حركة التحرر والوحدة العربية الى امام، قضية الدمقراطية، هي قضية داخلية تعني الشعوب العربية وحدها. فلن تسمح الشعوب العربية للمستعمرين باستغلال اي خلاف داخلي حول هذا الامر لمآربهم العدوانية. لقد خرج المستعمرون من اكثر اجزاء شرقنا ولن يعودوا. هذه هي ارادة الملايين ولا مَرَدّ لارادة الملايين.

من بغداد العتيقة انتشر عبير جديد اضفى حيوية جديدة على حركة التحرر القومي العربية. فبثورة ١٤ تموز دخلت هذه الحركة في مرحلة أعلى. لقد دخلها العمال والفلاحون لا كجماهير تزرع في صدورها رصاص جند الاستعمار فقط، لا كجنود مجهولين فقط، بل كقوة قائدة منظمة مثابرة. ولذلك فالخلاف الظاهر، على الرغم من انه مؤلم، هو من علائم النمو والارتقاء. من علائم الحيوية.

فليس الجديد ان حركة عبد الناصر، بصفتها حركة البرجوازية القومية تضع نفسها في وجه الحركة الشيوعية في بلادها بصفتها حركة العمال الوطنية وجماهير الفلاحين والمثقفين العاملين فهكذا كانت حركة عبد الناصر من يومها الاول. والشعب أيدها لا لانها حركة البرجوازية، بل لانها تناضل ضد الاستعمار ومن اجل التحرر القومي. اما الجديد ان حركة العمال والفلاحين والمثقفين العاملين قد نمت الان نمواً كبيراً في العراق وسوريا ومصر وجميع البلاد العربية، نمواً حطم اسنان راونتري ودالس، لا من برد كوانين، بل من حر تشرين (اكتوبر...) ان حركة تحرر الشعوب العربية في شرقنا تسير الى امام، تنمو، فتشعر باوجاع النمو. انها تُغيّر اسنان الحليب. وأي طفل شب على الطوق دون ان يغير اسنان الحليب؟ والوالد، حين يرى طفله يرمي اسنان الحليب، لا يحزن بل يعتز ويتباهى. وكذلك نحن ايضاً نعتز بما وصلت اليه حركة الشعوب العربية من نضوج ونمو.

والذي صان هذه الحركة من العدوان المثلث ومن التآمر على سوريا ثم على العراق – المعسكر الاشتراكي والشعوب العربية – سيصون هذه الحركة اليوم ايضاً من عبث المستعمرين!

فعلى راونتري الا يطعم نفسه جوزاً فارغاً. الخلاف موجود ولكن نتيجته ستكون وبالاً، في نهاية الامر، لا على حركة التحرر بل على رأس راونتري ومَنْ ارسله. وحينئذ سنقول لدالس: قدحك! ولكننا سنقولها له بالعامية...

ورُبَّ سائل يسأل: مالك وهذا «الغزل» مع راونتري «البعيد»؟ فأجيب: «احدثك يا جارة حتى تسمعي يا كنّة»...

(جهينة)

العمال في حيفا يناشدون اخوانهم الاتحاد لاحباط مؤامرة تجميد الاجور

ميكونيس يقول: قرار المباي بتجميد الاجور هو خيانة لمصالح الشعب العامل، ويندد بموقف مبام الذين يرفضون التعاون مع الحزب الشيوعي في المعركة الطبقية ويقول حجتهم رخيصة وتدل على عدم رغبتهم في تنظيم هذا النضال لا معنا ولا بدوننا. الاجتماع يقرر زيادة الاجور ١٥ بالمئة وايجاد العمل للعمال اليهود والعرب والكف من سياسة التمييز.

حيفا – بناء على دعوة فرع الحزب الشيوعي في حيفا عقد مساء الاثنين في «بيت هحلوتسوت» هنا اجتماع للعمال للبحث في قضية الاجور وقرار زعامة المباي بتجميدها.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق د. كانس ممثل الحزب الشيوعي في مجلس عمال حيفا، ثم تكلم الرفيق أ. ليبنبراون، وهو ايضا ممثل الحزب الشيوعي في مجلس عمال حيفا. وقدمت مشروع القرارات التي اقرها الاجتماع الرفيقة بانيا جروسبرد، وهي ايضا ممثلة الحزب الشيوعي في مجلس عمال حيفا.

وتكلم في الاجتماع الرفيق صموئيل ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي، فقال ان قرار زعامة المباي بتجميد الأجور هو خيانة لمصالح الشعب العامل، وهو دليل جديد على ان زعامة الهستدروت المبائية تستغل هذه المنظمة الكبيرة للطبقة العاملة من اجل ضمان مصالح كبار اصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب. والطبقة العاملة لا تستطيع ولا ينبغي لها ان تسلم بتحويل هيئات الهستدروت الى وكالة حقيرة للرأسماليين، ولا ينبغي لها ان تنجر وراء اولئك الذين يعلنون إخلاصهم للعمال في اوقات معينة، ولكنهم طيلة ايام السنة يتعاونون تعاوناً وثيقاً مع خدام البرجوازية في قيادة الهستدروت.

فالحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب الوحيد الذي ليس له اية مصلحة سوى مصلحة الطبقة العاملة، يدعو كل اعضاء الهستدروت، دون فرق في الرأي او الاتجاه الحزبي، الى التكتل في نضال حازم ضد قرار تجميد الأجور ١٥ بالمئة تصاعداً، وتحسين الشروط الاجتماعية، ومن اجل علاوة غلاء حقيقية تحسب كل ثلاثة اشهر، ومن اجل اتفاقات عمل سنوية، وضد فصل العمال من العمل بحجة «فائدة العمل»، ومن اجل الغاء أجور الطوارئ، ومن اجل العمل التام لكل العاطلين من العمل، وضد الغلاء المتفاقم، وضد طرد العمال العرب من اعمالهم، ومن اجل توفير العمل لهم على قدم المساواة مع العمال اليهود، ومن اجل فتح ابواب الهستدروت للعامل العربي.

وقال الرفيق ميكونيس ان هذا الاعتداء على الطبقة العاملة يجري في حين ان قيمة الاجور الحقيقية قد هبطت ٥٠ بالمئة ولا تزال تنخفض، وفي حين ان ٣١٨ الف نفس – من غير البرجوازيين طبعاً – في حاجة الى المساعدات الاجتماعية و٢٣ بالمئة من الايدي العاملة المدنية عاطلة من العمل كلياً او جزئياً، والغلاء يتفاقم يوماً بعد يوم، وعلاوة الغلاء اصبحت امراً صورياً زائفاً، وعبء الضرائب المباشرة وغير المباشرة يزداد ثقلا يوماً بعد يوم.

والسبب في هذا الوضع الخطير الذي تتردى فيه الطبقة العاملة في اسرائيل هو سياسة حكومة بن غوريون الاقتصادية التي لا صلة لها البتة بمصلحة الشعب العامل فان اسرائيل قد استعبدت لمصالح الدول الاستعمارية، لمصالح احتكارات البترول ومنبري الحروب. ان هذه البلاد الصغيرة قد انفقت في السنوات التسع الاخيرة مليارين من الليرات نفقات عسكرية، اي نحو ١٦ – ١٧ بالمئة من الدخل القومي كله، مما ادى الى التضخم المالي المتفاقم، وسياسة حكامها قد عرضتها لقمة سائغة لاصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب، و«مبدأ» حكامها هو التنكر لتطوير مرافق الاقتصاد الاساسية، وتشجيع الاستيراد بدل الانتاج، والعيش على الصدقات بدل العمل الاقتصادي المستقل. ان بلاداً كهذه بسياسة كهذه لا بد ان تضر حتما بالقوى المنتجة من الشعب.

ان السبب في هذا الوضع السيء هو برنامج بن غوريون الذي عرضه م. ديان في حديثه مع محرر «هآرتس» والذي بموجبه مهمة اسرائيل هي ان تكون ذراعاً للغرب، وان لا تمتزج بالشرق الاوسط حتى ولو وافق على ذلك العرب، وان تتوسع «حسب مقدرة الامة وامانيها».

وقال ميكونيس، ان النضال ضد تجميد الاجور، وضد الاعتداء على مستوى معيشة الطبقة العاملة وحقوقها، الذي هو مهم في ذاته، ينبغي ان يتطور الى نضال ضد سياسة حكومة بن غوريون، ومن اجل تغيير السياسة تغييراً اساسياً، الى سياسة سلام واستقلال وحياد. فهذا التغيير هو في مصلحة اكثرية الشعب، عدا البرجوازية الكبير.

اننا ندعو العمال الواعين والعمال المخدوعين معاً الى اقامة جبهة نضال مشترك على الرغم من كل الاختلافات الايديولوجية والسياسية، ضد العدو الطبقي واذا كان قادة المبام قد اجابوا بشكل غير مباشر في اجتماع صحفي على دعوتنا الى التعاون ضد تجميد الاجور ومن اجل الخبز والسلام، بانهم مستعدون للتعاون على «اساس صهيوني» فقط، فليسمحوا لنا بان نقول لهم بان هذه حجة رخيصة، وهي انما تدل على عدم رغبتهم في تنظيم هذا النضال، لا معنا ولا بدوننا. انهم يتعاونون على «اساس صهيوني» مع «الحيروت» في الجبهة الصهيونية العالمية، وهم يعادون انهحزب فاشستي، دون اي تأنيب ضمير بروليتاري، لا، ليس على «اساس صهيوني» كهذا يمكن الدفاع عن مصالح العمال، بل على اساس عمالي. ونحن ندعوهم، وسنواصل دعوتهم مع احدوت هعبودا وكل العمال من جميع الاحزاب الى الوقوف على اساس عمالي للدفاع عن مصالح العمال.

ان حزبنا الشيوعي يدعو العمال الى اخذ مصيرهم بايديهم والى النضال ضد تجميد الاجور، ومن اجل ضمان الشروط الاجتماعية والحقوق للطبقة العاملة. وليعلم العمال ان ما هو خير للعمال هو خير للبلاد كلها.

اكثرية مباي قررت تجميد اجور العمال

تل ابيب – باصوات الاكثرية المبائية اقرت دائرة التنظيم المهني في الهستدروت امس الاول قرار زعامة المباي بتجميد اجور العمال لمدة سنتين.

وحتى اليوم لم تعرض مسألة عقد اتفاقات العمل الجماعية على بساط البحث في اي من مجالس العمال ولا في اية نقابة على الرغم من مطالبة العمال بذلك. واقتراحات الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا في مجالس العمال ببحث هذه المسألة حذفت من جدول الاعمال.

وقد قدم ممثل المبام اقتراحات حزبه بزيادة الاجور الاساسية وزيادة علاوة القدم والعلاوة العائلية، وزيادة اجور ذوي الاجور الضئيلة. وطالب بتنفيذ قرار الهستدروت بمساواة اجور العمال العرب باجور العمال اليهود.

اما ممثل احدوت هعبودا فقد اقترح ان تدفع علاوة الغلاء كل ثلاثة اشهر اذا ما ارتفع جدول الغلاء ٣ بالمئة، وان تزداد اجور العمال وفقاً لممكنات الاقتصاد ومقتضيات التطور: لعمال الصناعة من ٨–١٢ بالمئة ولعمال الزراعة بنحو ٢٠ بالمئة، ولعمال البناء من ١٢ الى ١٨ بالمئة.

اما الحزب الشيوعي المناضل المثابر من اجل زيادة الاجور وضد تجميدها المتواصل، فهو غير ممثل في دائرة التنظيم المهني.

قنبلة جديدة في دنون بعد قنبلة طرعان

نثر القنابل أمام التلاميذ يستدعي اقامة لجنة تحقيق تبحث في هذه الظاهرة المتكررة

دنون – في صباح يوم الخميس ١٨-١٢-٥٨ عثر تلاميذ مدرسة القرية على قنبلة في مدخل قريتهم فاخبر الواعون منهم مدير المدرسة الذي ابلغ بدوره مركز بوليس نهاريا.

وقد وقف احد المعلمين وبعض رجال القرية يحرسون القنبلة حتى جاء البوليس في المساء وقد وصفها بالنوع الخطر قبل ان يأخذها.

ويقول القرويون انهم شاهدوا في مساء اليوم السابق – الاربعاء – قوات الجيش في المنطقة مما يوحي بان المسؤولية في بقاء القنبلة حيث وجدت تقع على الجيش.

ويذكر القراء ان قنبلة اخرى انفجرت في مدرسة طرعان في ٩ كانون الاول الجاري وكان من الممكن ان تودي بحياة الكثيرين لو انفجرت في صباح اليوم الثاني.

ويذكرون ايضا ان القرويين في طرعان شاهدوا قبل الانفجار سيارة جيش تدخل القرية وتتجه نحو المدرسة.

وفي هذه الايام ايضا اكتشف تلاميذ يافة الناصرة قنبلة بالقرب من قريتهم جاء البوليس وازالها.

ان قضية القنابل التي تنثر امام التلاميذ ليست جديدة، فقبل عام تقريبا اودت بحياة ١٦ تلميذا في صندلة.

آنذاك طالبت الجماهير بلجنة تحقيق وتجاهلت الحكومة طلب الجماهير.

ولكن عودة ظهور القنابل المنثورة في طريق الجماهير يستدعي تأليف مثل هذه اللجنة فهل تصغي حكومة الاضطهاد القومي ولو مرة واحدة...

زيارة تقليدية ووعود تقليدية

عيلبون – لمراسلنا في الجليل – الحاكم العسكري ومساعدوه ومدير دائرة الزراعة وممثل وزارة العمل وضباط البوليس جميعهم حلوا على القرية يوم الاثنين ٢٢-١٢-٥٨ لتهنئة الخوري مرقس والمخاتير بعيد الميلاد ورأس السنة.

وعلى الرغم من عبارات التمجيد التي انهالت على «سعادة» الحاكم العسكري وعلى الرغم من جو التزلف العام الذي ساد هذه الزيارة فقد اضطر هؤلاء المتزلفون الى ان يسمعوا الحصوة ويعلنوا طلبات اهالي عيلبون:

- تكملة بناء المدرسة.
- تعبيد الشارع.
- ايصال المياه الى القرية.
- تخفيض ضريبة الدخل المجحفة واعادة النظر في تقديرها.

ان هؤلاء المتزلفين لم يتمكنوا من طمس نقمة الجماهير في قريتهم واخفاء سوء اوضاعها الاقتصادية واضرار قلة الشتاء وقطع التصاريح عن العمال ومشاكل بدعة التصاريح المؤقتة.

ومثلما كانت الزيارة تقليدية كان وعد الحاكم العسكري بالمساعدة تقليديا.

ويصف مراسلنا جو القرية خلال هذه الزيارة فيقول: حين خرج الحاكم العسكري من القرية تجمع السكان في الازقة وقالوا وعلى وجوههم الابتسامات «التقليدية» ايضا:

لقد قرب موعد الانتخابات وكل عام وانتم بخير.. ان هذه الوعود تعود كل اربع سنوات ومع ان هذه الوعود موسمية فمزاعم حكومة اسرائيل حول «التقدم» و«التعمير» في القرية العربية ليست موسمية فهي تذاع صبح مساء.

وبعد يقولون «لا جمارك على الوعود» فكل عام والشعب بخير.

الكنيست ترفض اقتراح الشيوعيين

في مسألة تقييد اعمال الصحفيين

القدس – رفضت لجنة الكنيست بسبعة اصوات (المباي واحدوت هعبودا) ضد ٦ اصوات (الشيوعيين والصهيونيين العموميين و«الحيروت» و«المتدينين») اقتراح الكتلة الشيوعية باجراء بحث في لجنة الكنيست في مسألة تقييد اعمال الصحافيين في الكنيست ورفع هذه القيود.

وامتنع ممثلو المبام والتقدميين عن التصويت.

صورة عن معركة من معارك شعبنا

مشاريع «الانشاء» مشاريع تفريق..

بقلم محسن ابو طافش – بيت جن

هذه رسالة بعث بها الصديق محسن ابو طافش من بيت جن ننشرها لانها تصور اساليب الحكومة في تحطيم كفاح المزارعين من اجل صيانة اراضيهم.

قرية بيت جن مثل سائر القرى العربية في اسرائيل ترزح تحت نير قانون استملاك (سلب) الاراضي وسائر اجراءات الاضطهاد القومي. فبعد ما تسمى بحرب التحرير سلبت الحكومة ظلما وعدوانا من فلاحي هذه القرية مزرعة الجيط ومساحتها ١٤ الف دونم بما فيها المشاع وكانت المصدر الرئيسي لاسباب رزق ٢٠٠٠ نسمة. وقبل ذلك في زمن الانتداب انتزعت حكومة الانتداب منهم ٢٧ الف دونم افردتها، على حد زعمها، للاحراش.

وبعد هذا تبقى للفلاحين ٧ آلاف دونم من الاراضي الزراعية وضمت دائرة المساحة «قطعاً حراء» على نصفها تماماً تمهيداً لمصادرتها بموجب قانون سلب الاراضي.

وطيلة العشر السنوات الاخيرة عانى الفلاحون الامرين بسبب سلب اخصب اراضيهم ووقوعهم تحت طائلة الاضطهاد القومي الذي يئن تحته كل عربي في اسرائيل.

وفي كل مناسبة يقوم فيها ائتلاف بين فلاحي القرية كانت السلطات تقلق على «الامن» وتلجأ الى اعوانها لفصم عرى الائتلاف.

ومراراً تقدم السكان بعرائض الى المسؤولين يطالبون فيها باعادة ارضيهم ولكن سرعان ما كانوا يفشلون لان السلطات كانت تلجأ الى اعوانها ليتعاونوا معها على اسكات القرويين عن مطالبهم الحقة باثارة الخلافات العائلية بينهم او باتهامهم تهما تصطنعها الحكومة اصطناعاً.

وفي الآونة الاخيرة بدأ الفلاحون يتململون وظهر وكأنهم شمروا عما يعرقل سيرهم نحو تحقيق مطالبهم.

وكثر الهرج والمرج في دواوينهم بين خاصتهم وعامتهم وتشاوروا حول احسن السبل لاستعادة اراضيهم المغتصبة.

وخلال كل هذا اتضح للجميع ان الاذناب سيهرعون الى الاسياد للتعاون معهم على نسج المؤامرات التي تعودوها في حالات مماثلة.

فاذا حدث؟

فجأة اظهرت السلطات «اهتمامها» «لتحسين» القرية وتنفيذ مشاريع حيوية فيها. واعلنت بعد «الدرس والتمحيص» ان القرية تحتاج الى تعبيد الطرق.... وكانت بعض «المشاريع» الرابحة تخدم فريقاً من السكان دون الآخر.

وطبعاً اثنى العملاء على الاقتراح واقنعوا فئة من الناس للموافقة على خطوة الحكومة «المباركة». اما الواعون من الفلاحين فقد حولوا انظارهم من المشروع وكأنهم اكتشفوا الخدعة القديمة وتابعوا نشاطهم في جمع التواقيع على عرائض تطالب باعادة الاراضي.

وجن الحكام ولجأوا الى خدعة جديدة. اوفدوا ممثلين عن وزارة الصحة لمقابلتها وبحث اقامة مركز صحي في القرية.

واتضح ان قصة المركز الصحي كانت لتفسيخ وحدة القرية.

وظهر ان الوفد كان يجلس مع المختارين الاثنين على طاولة واحدة ويتم الاتفاق على بناء المركز الصحي في مكان ما في القرية ولكن بعد انتهاء الجلسة كان ينقض كل واحد راي الآخر. المختار الاول يصر على مكان ما والثاني على مكان آخر. وكل مختار يقنع جماعته برأيه.

ولولا العقلاء في القرية لنشب شجار قوي.

وهكذا ظهرت اليد السوداء التي تعمل على تفريق صفوف القرية والهائها عن حقها المسلوب واستنزاف قروشها.

ولكن مع كل هذا نجح الفلاحون بتقديم عرائضهم الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ووزارة الزراعة وحاكم اللواء والحاكم العسكري للمنطقة وكل عريضة مذيلة بمئتي توقيع تقريباً. لقد وقع الوجهاء والمزارعون والتجار والعمال وبذلك جسدوا وحدة القرية وراء مطالبها.

ولقد ابلغ القرويون امر هذه العريضة الى الشيخ الروحي للطائفة الدرزية امين طريف وعضوي الكنيست جبر معدي وصالح خنيفس وطالبوا العضوين باثارة مشكلتهم في الكنيست.

وهال الحكام ان تنجح القرية وان تتوحد فعادت تضع العراقيل والعقبات واوعزت الى عملائها بالعمل. ونشط اكبر المتزلفين العميل الجديد صالح عطيلة فبدأ يخوف الناس من خطر غضب الحكومة واعلن في الدواوين انه يعارض العريضة وانه قدم عرائض متناقضة يقول فيها انه يتنازل عن ارض «المزرعة» وزعم ان بعض القرويين اقروه على رأيه.

ولكن الفلاحين الشرفاء استنكروا اعماله الفاسدة ولا يزالون يصرون على المطالبة باعادة اراضيهم – مصدر قوتهم ولو باغلى الثمن.

قرارات الاجتماع

اجتماع العمال من اجل الوحدة العمالية ومن اجل زيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية المنعقد في ٢٢-١٢-٥٨ في حيفا بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقرر:

حيال سياسة تجميد الاجور والشروط الاجتماعية القائمة منذ سنين في بلادنا والتي تفقر جمهور العمال وتخفض مستوى المعيشة يدعو الاجتماع عمال حيفا الى النضال من اجل زيادة الاجور ١٥ بالمئة فصاعداً، وتحسين الشروط الاجتماعية والاجتماع يدعو الى النضال ضد الغلاء المتفاقم ويطالب بدفع علاوة الغلاء كل ثلاثة اشهر وفقاً لجدول الغلاء الحقيقي.

والاجتماع يطالب الحكومة بتوفير العمل التام لكل طلاب العمل اليهود والعرب.

ويطالب الاجتماع بالغاء اجور الطوارئ.

وحيال ازدياد فصل العمال عن عملهم في حيفا، الذي من اسبابه استيراد السلع المنافسة التي يمكن انتاجها في البلاد، يطالب الاجتماع الحكومة بوقف هذا الاستيراد المخرب، ويطالب مجلس عمال حيفا بان يناضل ضد فصل العمال عن عملهم بحجة «فائدة العمل».

والاجتماع يطالب هيئات الهستدروت في حيفا بالكف عن سياسة التمييز ضد العمال العرب، والكف عن طردهم من اماكن عملهم، وفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب بحقوق متساوية.

وحيال قرار مركز المباي بتجميد الأجور لسنة ١٩٦٠/٥٩ يدعو الاجتماع المبام واحدوت هعبودا واعضاء المباي الى التعاون وايجاد بديل يمكنه ان يغير قرار المباي.

والاجتماع يدعو لجان العمال في حيفا الى عقد اجتماعات للعمال في اماكن العمل، لتقرير طرق النضال.

والاجتماع يدعو كل جمهور العمال الى التكتل في النضال، من اجل زيادة الأجور وتحسين الشروط الاجتماعية.

ومن اجل دفع علاوة الغلاء كل ثلاثة اشهر.

ومن اجل توفير العمل التام.

ان وحدة جمهور العمال هي الضمانة لتحقيق مطالبهم

في العالم العربي

انتهت ازمة المغرب الوزارية

لمكاتب الاتحاد السياسي

اوكل محمد الخامس ملك المغرب (مراكش) الى عبد الله ابراهيم من حزب الاستقلال مهمة تأليف الوزارة، وتم تأليف الوزارة اول امس بعد ازمة وزارية امتدت اكثر من شهر.

وقالت وكالات الانباء ان رئيس الوزراء الجديد ينتسب الى الجناح اليساري من حزب الاستقلال وان تأليف الوزارة تم بعد مناقشات عنيفة سادت الحزب ودارت حول السياسة الاقتصادية والدستور والجيش.

ولم يتضح بعد فيما اذا كانت هذه الحادثة ستستطيع ان تحل الازمة التي ادت الى استقالة وزارة بلفريج فهذا ستظهره الايام. ويكفي اليوم ان نستعرض عوامل الازمة السياسية في المغرب اعتماداً على تلخيص للازمة نشرته جريدة الطليعة لسان حال الحزب الشيوعي التونسي.

قالت الطليعة في عددها ٢٩/١١/٥٨

«استقالت الوزارة المغربية بعد ان قدم عبد الرحيم بو عبيد وزير الاقتصاد القومي استقالته منها».

وسبب استقالة الوزير يعود اولا الى وضع الحكومة المغربية بعد مضي عامين وثمانية اشهر بعد الاستقلال، وثانيا الرغبة الملحة التي ظهرت في حزب الاستقلال وفي اتحاد العمال المغربي ومنظمة الطلاب لتوسيع الحكومة وادخال العناصر «النشيطة» (كما تنعتها الصحف) اليها.

اما مشكلة وضع الحكومة فتقول الطليعة:

«انها لا تتمتع بالنفوذ اللازم لها لتنفيذ سياستها ولا تمارس السلطة كاملة مثلما تمارسها حكومة تعمل في ظل النظم الدمقراطية. فلا تزال قوات الامن لا تخضع تمام الخضوع كما تجلى ذلك في اطلاقها النار على العمال المضربين ولا تزال القوات الملكية المسلحة ايضا لا تخضع تماما للسلطة المدنية... والحكومة المغربية تستلهم نفوذها من الملك، الذي احتفظ لنفسه بكامل السلطة رغم الوعود الكثيرة باقامة نظام ملكي دستوري ولا يزال ينقصها النص التشريعي الذي يسمح لها بتخطيط سياستها وتنفيذ تلك السياسة.

اما بشأن العناصر «النشيطة» فتقول الطليعة:

«ومن هذه العناصر (النشيطة) بوعبيد (الوزير الذي سبب الازمة باستقالته) نفسه والمهدي بن بركة رئيس المجلس الاستشاري المغربي ومحجوب بن الصديق زعيم اتحاد العمال المغربي ومولاي ابراهيم وزير العمل سابقاً».

«وترمي هذه العناصر الى تخطيط سياسة اقتصادية واجتماعية ترضي مصالح الجماهير الشعبية».

وتضيف الطليعة في وصف الجو السائد في المغرب فتقول:

ولا شك ان تهاطل البرقيات على حزب الاستقلال لتأييد موقف بوعبيد وصحبه يدل على ان النزعة (للاصلاح الاقتصادي والاجتماعي) تتمتع بتأييد كبير في جميع الاوساط الشعبية وانها تحظى بمساندة الطبقة العاملة ومنظمتها النقابية - اتحاد العمال المغربي -.

ولا شك ان رجال السياسة المغاربة المناصرين لهذه النزعة التقدمية عازمون اليوم على أخذ مسؤولياتهم كاملة في تسيير السياسة المغربية وانهاء السياسة القديمة التي لا تحقق الغايات التي من اجلها ناضل الشعب المغربي الشقيق وضحت الطبقة العاملة بتضحيات جسيمة.

وترحب «الطليعة» بهذه النزعة التقدمية وتعلن ان الشيوعيين التونسيين يناصرونها لأنها تخدم المغرب الكبير (وتونس منه) وتقول ان تونس وضعت مثل هذا البرنامج للاصلاح الاقتصادي ولكن الحكومة القائمة لم تنفذه.

ثم تقول:

«ولعل المغرب الشقيق يسبقنا مرة أخرى. فقد نادى قبلنا بسياسة اللاانحياز ودخل قبلنا الجامعة العربية واقام قبلنا علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية فيسلك قبلنا ايضاً سياسة الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي...»

وهكذا يظهر ان الازمة السياسة في المغرب التي انتهت الآن بتأليف حكومة عبدالله الابراهيم (مولاي ابراهيم) لم تكن في ظاهرها على الاقل أزمة في السياسة الخارجية. فالواضح ان الاتفاق تام بين القوى القومية في حزب الاستقلال وخارجه على ضرورة تصفية القواعد الامريكية واجلاء القوات الفرنسية والاسبانية عن المغرب.

وانتهاج الحكومة الجديدة سياسة اقتصادية جديدة تنسجم مع رغبات الشعب سيقوي سياسة اللاانحياز المعادية للاستعمار ويقرب اجل جلاء القوات الاجنبية عن البلد العربي المغربي.

ونجاح الكفاح في المغرب سيغزل ضربة قوية بحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس، نوري سعيد المغرب العربي الكبير، (تونس والمغرب والجزائر).

ولهذا فنتائج المعركة المغربية سيكون لها أثر بعيد في الوطن العربي كله. والدلائل تحمل البشائر.

عصام العباسي يخيب ظن جهاز الظلام

الشاعر يردد بيتاً من احدى قصائده:

ان يجع بطني فما جاع الضمير — أنا حر لست أرضى اي نير حول عنقي

الشاعر عصام العباسي، كان في الاسبوع، هدفاً لبراثن جهاز الظلام، «الشين. بيت»، دعاه شخص باسم اسرائيل لمقابلته وللتحدث معه عن... الصحافة. ثم اخذه الى كرمليا كورت حيث وجد في انتظاره، في احدى غرف الطابق الرابع، شخصاً آخر باسم يوسف، ولم يجر الحديث عن الصحافة بل عن حياته الشخصية. عن التجسس، عن بيع الكرامة والضمير. ورفض عصام بكل اباء

فهل يئس جهاز الظلام؟ هل كان في رفض عصام درساً للمبعوثين ولاسيادهما؟

بعد اسبوع تلقى عصام رسالتين في احداهما حوالة مالية رقمها ٨١٩٠٤٠ بمبلغ مئة وخمسين ليرة «على الحساب» وفي الثانية طلب اجراء مقابلة جديدة. ورفض عصام فثمة ما هو اغلى من المال كثيراً. فالكرامة والضمير لا يجوعان حتى ولو تقطعت الاحشاء من فرط الجوع... والآن نروي القصة كما وقعت:

كثيرة هي المرات التي دق فيها مبعوثو جهاز الظلام على باب هذا الشاعر. ومنهم، كلهم، ثمن لضميره. مرة على شكل وظيفة ومرات ثلاثين من الفضة. وجميعهم رُد خائباً.

ثم وصلت الى الشاعر رسالة موقعة من اسرائيل جاء فيها انه يرغب في مقابلته لمحادثته عن الصحافة وامكانيات عمله فيها وخصوصاً انه تحدث معه قبل نحو شهرين وادرك، من الحديث، انه يحب العمل في الصحافة. وعين موعداً في احد مقاهي حيفا.

لقد اعتقد عصام ان هذا احد معارفه يريد مساعدته في الحصول على عمل. فذهب.

ويرى الشاعر عصام صاحب الرسالة ويتذكر فيه رجلا تعرف عليه امام دكان حلاق في حيفا. ويطلب اسرائيل من عصام ان يرافقه الى مقهى كرمليا كورت فله صديق هناك ينتظره.

وفي غرفة في الطابق الرابع من فندق كرمليا كورت وجد عصام شخصاً قال ان اسمه يوسف اخذ يسأل عن حالته الاقتصادية واحواله وعما اذا كان يتقاضى اجراً عما ينشره في قول عصام والاتحاد من اشعار.

وقال عصام: ان تصل اشعاري تحمل آلام شعبي الى الجماهير اليهودية احب إليّ من اي اجر...

— ولكنك في حاجة الى دخل محترم ونحن مستعدون ان نساعدك من الناحية الاقتصادية.

— ولكن من انتم؟ سأل عصام محدثه المدعو يوسف.

— نحن وزارة الامن. كل ما نريده منك هو ان نجلس سوية في جلسات منظمة ونتحدث عن الاوضاع السياسية المحلية والعالمية وفي كل مرة نعطيك اجراً

وهنا يتدخل الشخص الثاني، اسرائيل، ويقول: المسألة بسيطة. تصلنا معلومات ونريد التأكد منها.

ويدرك الشاعر المؤامرة ويرفض ان يبيع ضميره او ان يقوم بالمهمة الخسيسة

وقال المدعو يوسف. فكر قليلا، واعطني الجواب.

— عندي درس. وانا ذاهب الى دروسي.

— اذن نعين يوم الخميس المقبل موعداً للقاء الثاني.

وخرج الشاعر معتقداً ان المبعوثين من جهاز الظلام قد فهما ان امامهما رجلا لا يبيع كرامته وضميره.

ولم يذهب عصام الى الموعد.

ثم...

يحمل البريد رسالتين الى عصام احداهما مسجلة. وفيها حوالة مالية رقمها ٨١٩٠٤٠ بمبلغ ١٥٠ ليرة هي — كما يقول مرسلها — «سلفة على عملنا». والثانية تعين موعداً جديداً.

وطبعاً اعاد الشاعر الحوالة حسب العنوان الذي جاء على ظهر الرسالة وارفقها برسالة قال فيها:

«لا يسعني الا ان ارى في هذا استفزازاً وضيماً ولهذا فانا ارد على استفزازكم».

وقد قال لنا الشاعر عصام: نحن نعاني شظف العيش ونقاسي مرارة الاضطهاد ولكن الجوع والاضطهاد لن يكونا سوى غذاء ينمي الكرامة ويعزز الضمير.

«ان يجع بطني فما جاع الضمير
انا حر لست ارضى اي نير
حول عنقي»

شدمي يعترف بوقائع مجزرة كفر قاسم ولكنه لا يعترف بالتهم الموجهة اليه

تل هشومير — بدأت المحكمة العسكرية الخاصة هنا النظر في قضية القائد يسكر شدمي المتهم بقتل ٢٥ عربياً من الثلاثة والاربعين عربياً الذين قتلوا في كفر قاسم عشية الهجوم الاسرائيلي على سيناء في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦.

ولم يعترف شدمي بالتهم الموجهة اليه ولكنه قرأ بياناً خطياً يعترف فيه بان عدداً من ابناء كفر قاسم قد قتلوا ويصف اوضاع قتلهم مردداً، اكثر من مرة، ان «الرصاص أطلق عليهم من مسافة قصيرة» وان عدداً من الضحايا قتل بعد ان صدرت اليه اوامر بالترجل من الدراجات او أنزل من السيارة او العربة التي كان فيها.

وعلى اثر هذا تنازلت النيابة عن دعوة ١٣ شاهداً كانت ستطلب شهادتهم لاثبات الحقائق التي اعترف بها شدمي.

وتتسع القاعة التي عقدت المحكمة فيها الى ٤٠ مستمعاً. وخصص نصف المقاعد الى الصحفيين اما جمهور المستمعين الآخرين فكان من الجنود وبعض الضباط

وحضر المتهم شدمي قبل ربع ساعة من بدء النظر في القضية وكان يبتسم لمعارفه من المستمعين ويصافح بعضهم وجلس المتهم بقرب محاميه سلمون وديناي وميرونتش وقد قرأت عليه لائحة الاتهام وهو واقف. ومع ان شدمي حاول الظهور بمظهر عدم الاضطراب فان صوته كان مخنوقاً حينما كان يرد على كل بند من بنود الاتهام بقوله غير مذنب

وشدمي يحاكم وفقاً الى المادة ٢١٤ (ب) من قانون العقوبات، وهي المادة التي حوكم بموجبها ملينكي وزملاؤه قبل مدة.

وشدمي متهم ايضاً بتجاوز صلاحياته بفرض نظام منع تجول بدون صلاحية وتعريض ارواح المواطنين الى الخطر.

يصدر!

يوم الجمعة القادم ٢٦-١٢-٥٨

العدد ١١ من

الجديد

وفيه:

وحي الذكرى — حديث الشهر
كيف نفهم التاريخ — اميل توما
الشعر والعمل — شاو شان لنغ
ونعبر عشر (شعر) — محمود درويش
هذا ليس منا — ابو عصام
العهد الجديد (شعر) — د. صبيح
حد ذباب (قصة سورية) — سعيد حورانية
نظرات في الكتب — عدد من الكتب
اضواء وظلال — صليبا خميس
اننا احرار (شعر) — عبد الوهاب البياتي
انباء ادبية وعلمية

«اعلان مناقصة»

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا يطرح للمناقصة بطريقة الظرف المختوم إقامة بناء المدرسة الارثوذكسية الجديدة بشارع الحقول بحيفا. الخرائط والمناقصات والمواصفات وشروط العمار تطلب من المهندس اسرائيلي في شارع اورشليم رقم ٣ بحيفا لقاء دفع عشر ليرات اسرائيلية.

تقدم المطاءات في ظرف مختوم باسم المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا في ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ٢٠ و٢١ و٢٢ من شهر كانون الثاني سنة ١٩٥٩ ما بين الساعة الثامنة صباحاً والثانية عشرة ظهراً وتوضع في صندوق العطاءات بدار المدرسة الارثوذكسية بشارع النبي رقم ٤٠ وآخر ميعاد لقبولها هو يوم الخميس الواقع في ٢٢/١/١٩٥٩ الساعة الثانية عشرة ظهراً.

كل عطاء يجب ان يكون مصحوباً بتأمين قدره الف وخمسمائة ليرة اسرائيلية بموجب شك بنك باسم المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا ويعتبر العطاء صالحاً لغاية يوم ٧/٢/١٩٥٩.

ان المجلس غير مرتبط بقبول ادنى او اي عطاء بدون بيان الاسباب.

المجلس

اللاجئون يريدون العودة

همرشولد يستمع الى مطالب اللاجئين في قطاع غزة اثناء زيارته له

الحكومة اللبنانية تريد تنفيذ قرارات الامم المتحدة

حيفا — مكتب الاتحاد — في حفلة اقيمت على شرف داج همرشولد سكرتير الامم المتحدة في غزة اعلن عبد الله ابو ستة ان مشكلة اللاجئين ليست مشكلة تموين فللاجئين ليس لهم مكان غير بيوتهم وقراهم. اننا نحب بلدنا كما تحب انت (همرشولد) بلدك.. كل حل لا يمكننا من العودة الى وطننا لا يفيد.

وفي رده قال همرشولد ان القضية فعلا ليست قضية تموين واغاثة.. ولا بد من حل ولكن وكالة الاغاثة ستستمر حتى تحل المشكلة.

وفي هذه الحفلة تحدث ايضاً منير الريس ورد عليه همرشولد فشكره على الثقة به وقال انه سيعمل جاهداً لحل المشكلة.

همرشولد في لبنان

وقبل وصوله الى قطاع غزة كان همرشولد قد وصل الى بيروت وتباحث مع زعمائها.

ويقول راديو دمشق ان حسين العويني وزير الخارجية اللبنانية ابلغ همرشولد ان حكومته تعارض في حزام الامان الذي تدعو اليه اسرائيل (اي وضع قوات دولية على خطوط الهدنة بين الدول العربية واسرائيل) واذا كانت هناك ضرورة فليكن هذا الحزام في الاراضي الاسرائيلية.

وصرح رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان ان حكومته اوضحت لهمرشولد مسؤولية الامم المتحدة في عدم تنفيذ قراراتها وطالبت بتنفيذ تلك القرارات. واضاف ان البحث تناول اللاجئين واعتداءات اسرائيل وقضاء اسرائيل على نظام اتفاقات الهدنة.

التمثيل بدرجة سفارة

بين الصين والسودان

الخرطوم — عاد سفير الصين الى القاهرة بعد ان قام بزيارة الى السودان تباحث خلالها مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية في شؤون العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية بين القطرين.

ويقول راديو القاهرة: من المتوقع ان يصدر قرار جمهوري في السودان بشأن التمثيل الدبلوماسي بين القطرين على درجة سفارة.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الحوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

مجلس عمال حيفا يصيغ قرارا جديدا يهدف الى طرد العمال العرب من اعمالهم

حيفا — سيقبل العمال العرب من حيفا وقضاها في النقابات المهنية في الهستدروت بشرط ان يكون قدمر عليهم في مكان العمل سنتان او ثلاث سنوات».

هذا ما قررته اللجنة التنفيذية لمجلس عمال حيفا في اجتماع خاص بحثت فيه قضية العمال العرب وحضره امنون لين «المرشد» المباي وسليم جبران ويوسف خميس النائب المبامي.

واكدت دافار التي اذاعت هذا النبأ ان هذا القرار اتخذ بدون تصويت... اي بالاجماع.

والخطير في القرار والعنصر العدائي الذي يحمله في طياته انه يحدد تنظيم العمال العرب بالزمن بينما يدعو قرار مجلس الهستدروت لسنة ١٩٥٢ واللجنة التنفيذية العامة لسنة ١٩٥٣ الى تنظيم العمال جميعهم دون اي شرط مثل هذه الشروط.

فالواقع ان القسم الكبير من العمال العرب في حيفا يعمل بصورة موقتة في البناء والمشاغل المختلفة. وحتى أولئك الذين يعملون في اعمال دائمة يطردون من وقت لآخر اما على ايدي سكرتيري مكاتب العمل واما على ايدي صاحب العمل الذي يريد ان يتخلص من حقوقهم. وقد يتوقف اولئك العمال عن العمل مؤقتاً بسبب حظر تصاريح السفر عنهم،

ولذلك فهذا القرار الجديد يهدد العمال العرب بحرمانهم من دفاع النقابات المهنية عن حقوقهم ويهددهم بالطرد من العمل على ايدي المسؤولين في الهستدروت بحجة انهم غير قدماء، ولذلك فهم غير منظمين.

ويظهر ان القصد من هذا القرار ليس تنظيم العمال العرب والدفاع عن حقوقهم، بتأمين اجورهم وشروط عمل انساني لهم بل القيام بحملة طرد جديدة وتغطية هذه الحملة العنصرية بغطاء رسمي براق يقوم على اساس «نقابي» بزعم ان مصلحة التنظيم النقابي تقضي طردهم من العمل.

(سنعالج هذه القضية في العدد القادم)

حذار حذار!

وزير المانيا الدمقراطية يحذر الغرب من مغبة الاعتداء على بلاده

برلين — صرح وزير خارجية المانيا الدمقراطية ان الدول الاشتراكية ستقضي على اي محاولة يقوم بها الغرب للاعتداء على المانيا الدمقراطية.

وطالب الوزير بسحب القوات الغربية من برلين الغربية لتحقيق اقتراحات الاتحاد السوفياتي بجعل برلين الغربية مدينة حرة منزوعة السلاح.

وقال ان صيحات الغرب لن تمنع تنفيذ المقترحات السوفياتية بشأن برلين.

حملة عبد الناصر على الشيوعيين (بقية)

تنفي قيام جبهة قومية جبارة تحشد قوى الشعب بل ان عدم حريتها يعرقل حشد قوى الشعب.

والحياة السياسية في دول عديدة برهنت هذه الحقيقة بل ان ثورة العراق الخالدة التي كانت تحولا تاريخياً في حركة التحرر والوحدة انما نجحت لان احزاب العراق القومية توحدت في جبهة الاتحاد الوطني وتعاونت مع الضباط الاحرار لتخليص العراق من براثن الاستعمار.

بل ان حرية الاحزاب في العراق واشاعة الدمقراطية لم تمنع وحدة الشعب بل وطدت هذه الوحدة لان جبهة الاتحاد الوطني التي يشترك فيها الحزب الشيوعي ترعى تلك الوحدة وتحشد قوى الشعب لتعبيها. ان قوة الجمهورية العراقية ومقدرتها على هزم المؤامرات الاستعمارية هي في الشعب وقوة الشعب تنمو في ظل حياته الدمقراطية.

لقد قالت «الرأي العام» العراقية في اليوم الثاني من خطاب الرئيس العربي وكأنها ترد عليه ان الدمقراطية هي سلاح الشعب القوي الذي لا يقهر ضد اعداء الشعب من استعماريين واقطاعيين وعملاء... وقالت ان الشعب لا يستطيع ان يلعب دوره الحاسم بدون دمقراطية.. ولا يمكن ان تتم الوحدة العربية بدون دمقراطية.. والعراق يستطيع ان يكفل تأييد القومية الكردية للوحدة بالدمقراطية.

ومثل «الرأي العام» قالت «الاهالي» في اليوم ذاته واكدت اهمية توطيد جبهة الاتحاد الوطني في العراق، وتتألف من الحزب الوطني الدمقراطي والحزب الشيوعي وحزب الاستقلال والبعث، واهمية توطيد الحياة الدمقراطية.

هجوم على الوحدة العربية

وهكذا فالهجوم على الشيوعيين الذي شنه الرئيس عبد الناصر كان هجوماً على الدمقراطية وكان هجوماً على الحركة القومية العربية التي تؤمن بالدمقراطية كما هي الحالة في العراق وكان هجوماً على الوحدة العربية التي اصبح يعرقلها اليوم عدم شيوع الدمقراطية في الجمهورية العربية المتحدة.

لقد ذكرت «الاهالي» في افتتاحيتها المذكورة في اليوم التالي من خطاب الرئيس عبد الناصر ان جبهة الاتحاد الوطني في العراق تبحث في تحديد اشكال الارتباط بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة ولكنها اكدت ايضاً ان الدمقراطية هي اساس مثل هذا الارتباط.

هجوم على تاريخ بطولي رائع

ان الهجوم على الشيوعيين السوريين هو تنكر لكفاح الطبقة العاملة العربية في اقطارها المختلفة هذه الطبقة التي كانت وقود الحركة القومية التي حققت الانتصارات التي سردها الرئيس عبد الناصر.

ان وصف الشيوعيين بمعاداة القومية العربية والوحدة هو هجوم على ابطال الكفاح لخلع الاستعمار في سوريا والعراق ومصر ولبنان والاردن وفي كل قطر عربي آخر يعمل فيه الشيوعيون.

انه تشويه واستهانة بالابطال الشيوعيين الذين يقبعون في سجون الاردن ويتلقون ضربات التعذيب لانهم ابطال الكفاح القومي التحرري وطليعته الحية.

ريح الاستعمار

وبعد، ان حملة الرئيس عبدالناصر على الشيوعيين في هذا الظرف بالذات، بعد زيارة مبعوث دالس، راونتري، الى الشرق الاوسط توحي بان هذا المبعوث الاستعماري قد نجح الى حد ما في بذر بذور خطيرة لفسخ صفوف الحركة القومية العربية بتلويحه بالخطر الشيوعي.

ان هذه الحملة توحي بأن البرجوازية القومية تتذبذب في كفاحها وتخاف من القوى الشعبية التي تناضل حتى النهاية من اجل الحرية والاستقلال.

قد يكون الرئيس عبد الناصر وحكومته قد اعتقدا ان الحملة على الشيوعيين تبرهن على الحياد، الذي يتم في ظروفه التقارب بين الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة، ولكن التاريخ المعاصر بل حوادث الاشهر الاخيرة قد برهنت على ان الحركة القومية العربية لا يمكنها في سيرها الى امام إلا ان تصطدم بالاستعمار الامريكي.

هذا ما برهنته حوادث لبنان وبرهنته ثورة العراق التي عقبها احتلال امريكا للبنان واحتلال بريطانيا الاردن.

ان هذه الحملة قد تهدد وحدة الشعب العربي في اقطاره، تهدد حركته التحررية ووحدته لأن القضية ليست قضية الشيوعيين في سوريا بل قضية الدمقراطية وقضية الشعب. والهجوم على الشيوعيين طالما كان تمهيداً للمهادنة مع الاستعمار. هذا ما حدث في الاردن وما حدث في غير الاردن.

ولذلك فلا جدال في ان الشعب العربي في الجمهورية العربية المتحدة وخارجها سيتلافى خطر هذا التفسخ في وحدته، خطر تسرب الاستعمار من جديد فيوطد وحدته لتواصل الجمهورية العربية المتحدة سبيلها المجيد، سبيل الاستقلال والتحرر والحياد الايجابي وتحقيق الوحدة.

لا احلاف، نريد السلام

ومع هذا ففي نهاية خطابه ناشد الرئيس جمال عبد الناصر الشعوب للعمل من اجل السلام.

واكد ان الجمهورية العربية المتحدة تعمل من اجل السلام ومن اجل إيقاف التجارب النووية.

وقال ان سياسة الجمهورية هي سياسة عدم الانحياز... «فنحن لا نؤمن بالتكتلات العسكرية ولا نريد الاحلاف الاستعمارية ولا نريد ان نكون ألعوبة بيد الدول الكبرى.»

وبهذا اعرب الرئيس عبد الناصر عما يريده الشعب العربي. فالشعب العربي لا يريد الاحلاف الاستعمارية ولا التكتلات العسكرية ويريد دائماً ان يسير في طريقه الحر ويريد ان تتلاءم سياسته الخارجية مع سياسته الداخلية.

في دور السينما بحيفا

سينما بشير
تلفون ٢٣٣٢
تقدم فيلم
الرغبة
سوفيا لورين — انطوان بيركنز
بيرل ايفز
يحظر دخول من هم اقل من ١٦ سنة.
ثلاث حفلات ٣ - ٦ - ٩

سينما ماي
تلفون ٢٨٥٦
تقدم للاسبوع الثاني
شجرة الحياة
مانتغمري كلف — اليزابيث تايلر
ايفا ماري سنت

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وادي النسناس - حيفا
يدعوكم لسماع المحاضرة التي سيلقيها
الرفيق اميل توما
الساعة ٧ من مساء يوم الثلاثاء ٣٠/١٢/٥٨ في ٣٩ شارع مار يوحنا
حول
«الاحداث السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط»